

02- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:00

عن خليله ابراهيم عليه السلام والله عز وجل لم يتخد من خلقه اخلا سوى ابراهيم ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام والخلة هي اعلى درجات المحبة قال الله جل وعلا عن خليله ابراهيم وابنه اسماعيل - 00:00:21

الذي ينتسب اليه العرب قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اي من العرب يتلو عليهم اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة والحكمة هي السنة. الكتاب القرآن العظيم والحكمة هي السنة. ويزكيهم وذلك عندما يستقيمون على طاعة الله فان نفوسهم سوف تزكي - 00:00:47

وقلوبهم سوف تطهر انك انت العزيز الحكيم. هذان اسمان عظيمان من اسماء الله جل وعلا. وكثيرا ما يقرن ما بين هذين الاسمين العزيز الحكيم. فالله عز عز وجل له العزة التامة الكاملة. عزة القدر - 00:01:19

وعزة الذات وعزه الاسماء والصفات والحكيم جل وعلا في خلقه سبحانه وتعالى فهو الحكيم عز وجل الذي خلق الخلق وانزل الشرائع وفق حكمته جل على وهذا دعاء من ابراهيم واسماعيل لدبياتهما. ونحمد الله عز وجل على هذا - 00:01:43

الدعاء وفي هذا الدعاء انه ينبغي للانسان ان يدعو لذويته لعل الشیخ احمد الصالح ينتبه ان الانسان ينبغي يدعو لذويته ويكثر من الدعاء لهم بالصلاح والفالح. كما دعا لنا ابراهيم واسماعيل عليهما - 00:02:15

السلام ثم قال عز وجل مبينا مكانة ابراهيم ومكانة الشريعة التي انزلها الله عز وجل عليه. قال ومن وابو عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. نعود بالله من ذلك من الذي يرحب عن ملة ابراهيم الا انسان سفيه - 00:02:35

نعم في عقله وسفيه في قلبه نعود بالله من ذلك ولقد اصطفينا في الدنيا اصطفاه ربنا عز وجل كما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. هنيئا لابراهيم عليه السلام ان الله جل - 00:02:57

لقد اصطفاه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وماذا يريد الانسان في الآخرة سوى ان يكون من اهل للصلاح والفالح جعلنا الله عز وجل واياكم منهم. اذ قال له رب اسلم من جملة - 00:03:25

جل وعلا له في الدنيا ومن اسباب صلاحه في الآخرة ان الله عز وجل عندما قال له اسلم قال اسلمت لرب العالمين. فالله ارزقنا الاسلام والموت عليه. نعم - 00:03:45

والاسلام هو الاستسلام لله جل وعلا والانقياد له بالطاعة والبراءة لعل الابن طارق ينتبه ليس الخلاص من الشرك وانما البراءة من الشوك. ليس ان تخلص من الشرك. لا ما يكفي لا بد ان تتبعوا تخلص وتتبعوا - 00:04:05

منه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. هذا ايضا قول من ؟ ابراهيم. اني في فرق بين كونك تكون تخلص من الشوك وبين ان تتبعوا لابد ان تخلص انت ما تفعل الشوك وتتبعوا من - 00:04:25

شوقي واهله اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه بنيه عليكم السلام بهذه الملة وهذا الدين وهو الاسلام والاستسلام والانقياد. لله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. نعم. ومن جملة بنى ابراهيم يعقوب اي من احفاده. نعم لان يعقوب ابن - 00:04:46

ابن ابراهيم ويعقوب هو اسرائيل. واسرائيل معناه عبد الله ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين. اختار لكم الدين. فعندما

رب العالمين يختار لك دينا وهذا الدين هو دينه. ان الدين عند الله الاسلام. فماذا تبي؟ سوى الانقياد. وقبول هذا الاختيار - 00:05:22
والانقياد له ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. ثم قال عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
لبنيه عندما حضره الموت قال لبنيه ما تعبدون من - 00:05:51

بعدي قالوا نعبد الـهـك والـهـ ابـائـك ابرـاهـيم واسـمـاعـيل واسـحـاقـ الـهـا واحدـا وـنـحـنـ لـهـ مـسـلـمـونـ. اذا هـذاـ الـدـيـنـ عـلـىـ الـوـحـدـانـيـةـ وهـذـاـ الـدـيـنـ مرـتـكـزـ عـلـىـ الـاخـلاـصـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـيـ الـحـنـيفـيـةـ هيـ الـحـنـيفـيـةـ التـيـ هيـ مـلـةـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـيـ الـبـيـنـ الـىـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـبـرـاءـةـ منـ الشـوـقـ وـاهـلـهـ - 00:06:11

والانقياد لهذه الشريعة. والـهـ ابـائـك ابرـاهـيم واسـمـاعـيل واسـحـاقـ. وهذا يـفـيدـ انـعـمـ اـيـضاـ منـ جـمـلـةـ الـابـاءـ وـذـكـ اـنـ اـسـمـاعـيلـ عـمـ لـيـعـقـوبـ ولاـ اـبـ لهـ ؟ـ عـمـ هـوـ اـبـنـ اـخـيـ اـسـمـاعـيلـ فـاـسـمـاعـيلـ اـبـ عـمـ. فـالـعـمـ بـمـنـزـلـةـ الـوـالـدـ. ولـذـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ 00:06:48

الـعـمـ صـنـوـ الـاـبـ صـنـوـ اـبـيـهـ نـعـمـ فـهـوـ سـنـوـ الـا~b~ ايـ مـمـاثـلـ لـلـا~b~ وـا~t~طـلـا~t~قـ الـا~b~ا~e~ اـيـضاـ هـنـاـ مـنـ بـا~b~ التـغـلـيـبـ الـهـاـ وـاحـدـاـ وـنـحـنـ لـهـمـ مـسـلـمـونـ تـلـكـ اـمـةـ قـدـ خـلـتـ لـهـاـ ماـ - 00:07:21

ثـبـتـ وـلـكـ مـاـ كـسـبـتـمـ وـلـاـ تـسـأـلـوـنـ عـمـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ تـزـرـ وـاـزـرـةـ وـزـرـ اـخـرـىـ فـالـا~n~سـا~n~انـ اـنـمـاـ يـسـأـلـ عـنـ عـمـلـهـ ثـمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـوـاـ اـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ - 00:07:41

وـقـالـوـاـ كـوـنـوـاـ هـوـدـاـ اوـ نـصـارـىـ تـهـتـدـوـاـ قـلـ بـلـ مـلـةـ اـبـرـاهـيمـ حـنـيفـاـ وـالـحـنـيفـ المـائـلـ اـلـىـ الـلـهـ المـعـرـضـ عـمـاـ سـوـاـ. وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـهـذـاـ مـاـ يـفـسـرـ بـهـ الـحـنـيفـ وـهـوـ مـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ بـلـ بـرـيـءـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـمـنـ اـفـعـالـهـ. ثـمـ قـالـ عـزـ - 00:08:01

وـقـولـوـاـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ اـلـىـ اـبـرـاهـيمـ كـلـ اـمـةـ عـلـيـهـاـ اـنـ تـؤـمـنـ بـنـبـيـهـاـ وـتـؤـمـنـ بـالـا~n~بـيـاءـ السـابـقـيـنـ. وـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـذـاـ قـالـ تـعـالـىـ قـولـوـاـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ اـلـىـ اـبـرـاهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ وـاسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ - 00:08:27

كـوـبـاـ وـالـا~s~بـاطـ وـالـا~s~بـاطـ هـمـ الـا~n~بـيـاءـ. وـا~w~لـا~d~دـ يـعـقـوبـ وـقـيـلـ فـيـهـمـ اـقـوـالـ اـخـرـىـ حـتـىـ الـفـتـ رـسـالـةـ خـاصـةـ فـيـهـمـ وـهـمـ اـيـضاـ اـثـنـىـ عـشـرـ قـبـيـلةـ مـنـ قـبـائـلـ الـيـهـودـ. وـمـاـ اوـتـيـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـوـسـىـ بـعـدـ الـا~s~بـاطـ - 00:08:56

نـعـمـ مـوـسـىـ بـعـدـ الـا~s~بـاطـ وـكـذـاـ اـيـضاـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيـمـ. وـكـمـ تـعـلـمـوـنـ لـيـسـ بـيـنـ نـبـيـنـاـ وـعـيـسـىـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ لـيـسـ بـيـنـهـمـ نـبـيـ. وـمـاـ اوـتـيـ النـبـيـوـنـ مـنـ رـبـهـمـ اـيـ مـنـ غـيرـهـمـ. لـاـ نـفـوـقـ بـيـنـ - 00:09:22

اـحـدـ مـنـهـمـ وـمـاـ اوـتـيـ النـبـيـوـنـ مـنـ رـبـهـمـ اـيـ مـنـ لـوـطـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـنـ اـيـوـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـنـ غـيرـهـمـ مـنـ الـا~n~بـيـاءـ. وـمـاـ اوـتـيـ النـبـيـوـنـ مـنـ رـبـهـمـ لـاـ نـفـوـقـ بـيـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ. بـلـ نـؤـمـنـ بـنـبـوـةـ - 00:09:42

وـتـهـمـ جـمـيعـ وـلـذـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ اـفـتـؤـمـنـوـنـ بـيـعـضـ الـكـتـابـ وـتـكـفـرـوـنـ بـيـعـضـ لـاـبـ الذـيـنـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـفـوـقـوـاـ وـبـيـنـ اللـهـ وـرـسـلـهـ لـاـ يـجـوزـ التـفـوـيقـ بـيـنـ اللـهـ وـرـسـلـهـ بـلـ يـجـبـ الـا~i~يمـانـ بـكـلـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ وـرـسـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ - 00:10:05

نـعـمـ لـاـ نـفـرـقـ بـيـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ وـنـحـنـ لـهـ مـسـلـمـوـنـ. تـلـاحـظـوـنـ تـكـرـارـ الـا~s~لـامـ. فـانـ اـمـنـوـاـ اـذـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ يـبـتـغـيـ غـيرـ الـا~s~لـامـ دـيـنـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ وـهـوـ فـيـ الـا~x~خـرـةـ مـنـ الـخـا~s~سـرـيـنـ. فـانـ اـمـنـوـاـ بـمـثـلـ مـاـ اـمـنـتـ بـهـ - 00:10:26

فـقـدـ اـهـتـدـوـاـ اـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـغـيرـهـمـ. وـاـنـ تـوـلـوـاـ فـانـاـهـمـ فـيـ شـقـاقـ. نـعـمـ مـشـاقـيـنـ لـلـهـ وـلـرـسـلـهـ. فـسـيـكـفـيـهـمـ اللـهـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـوـفـ يـكـفـيـكـمـ سـوـفـ يـكـفـيـكـمـ هـؤـلـاءـ الذـيـنـ هـمـ قـدـ عـادـوـاـ - 00:10:46

طـهـ وـرـسـلـهـ. وـقـدـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـيـسـ اللـهـ بـكـافـ عـبـدـهـ؟ـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ جـلـ وـعـلـاـ هـدـانـيـ اـيـضاـ اـسـمـانـ عـظـيـمانـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. السـمـيـعـ وـالـعـلـيمـ. صـبـغـةـ اللـهـ وـمـنـ - 00:11:10

اـحـسـنـ مـنـ اللـهـ صـبـغـةـ وـنـحـنـ لـهـ عـابـدـوـنـ. صـبـغـةـ اللـهـ دـيـنـ اللـهـ وـشـرـعـ اللـهـ. نـعـمـ وـمـنـ اـحـسـنـ مـنـ اللـهـ شـرـعـاـ وـدـيـنـ وـنـحـنـ لـهـ عـابـدـوـنـ مـطـيـعـوـنـ مـدـيـمـوـنـ وـمـقـيـمـوـنـ عـلـىـ عـبـادـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاعـبـدـ رـبـكـ حـتـىـ يـأـتـيـكـ الـيـقـيـنـ - 00:11:30

اعـبـدـ رـبـكـ اـلـىـ الـمـوـتـ نـعـمـ وـلـذـاـ تـقـدـمـ اـنـ يـعـقـوبـ عـنـدـمـاـ نـزـلـ بـهـ الـمـوـتـ جـمـعـ بـنـيـهـ وـقـالـ مـاـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ بـعـدـيـ. ثـمـ قـالـ عـزـ وـلـذـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ عـيـسـىـ وـاـوـصـانـيـ بـالـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ مـاـ دـمـتـ حـيـاـ. قـلـ اـتـحـاجـوـنـاـ فـيـ اللـهـ وـهـوـ رـبـنـاـ - 00:11:55

ربكم الله عز وجل رب الجميع. ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. اعمالنا غير اعمالكم. لان اعمالنا وفق طاعة الله بينما اعمالكم خلاف مرضاة الله. ونحن لهم مخلصون مخلصون لله عز وجل مخلصون في وجوهنا وقلوبنا واعمالنا لله وحده لا شريك له. ام تقولون ردا -

00:12:18

عليهم ان ابراهيم ردا على اليهود. ان واهل الكتاب ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبق كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله - 00:12:45

لا اظلم من كتم شهادة عنده عند الله عز وجل فهذا في غاية من الظلم الواجب على الانسان ان يأتي بالشهادة وهنا الشهادة شهادة لله بالوحدة وان ابراهيم واسماعيل واسحاق انهم لم يكونوا هودا او نصارى - 00:13:05

النتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما ت عملون. تلك امة قد خلت اما كسبت لكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون. ثم قال عز وجل سيسأله السفهاء من - 00:13:30

ما ولهم عن قبلتهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:13:50